

رئيس الوزراء: سياسة العراق الخارجية أقوى من الميول الوقتية



أكد رئيس مجلس الوزراء محمد شياع السوداني ،اليوم السبت، أن سياسة العراق الخارجية أقوى من الظروف المتغيرة والميول الوقتية، فيما أشار الى أن هذا الأمر تجسد في التعاطي المبكر والحاسم مع قضايا المنطقة، وفي مقدمتها القضية الفلسطينية.

و قال السوداني في كلمة له في "مؤتمر سفراء العراق" وتابعها المطلع، إن: "هذا الحدث الذي يعقد بعد انقطاع دامَ لست سنواتٍ يكتسبُ من الأهمية الشيء الكثير لما يضطلعُ به السفراءُ وممثلو البعثات الدبلوماسية العراقية من مهماتٍ كبيرةٍ في التواصل والحوار مع بلدان العالم المتعددة والمتنوعة".

و أضاف أن "هذا الحدث مناسبٌ للتأكيد على الرؤى والأهداف التي تمثلُ مصالح العراق العليا في مختلف الملفات والمجالات"، مبينا أن "وجه العراق، وخطابه الذي يسمعه العالم، وموقفه من القضايا الأساسية، ومصالحه وشراكاته الاقتصادية تمثلُ عصبَ العمل الخارجي الدبلوماسي".

وأشار الى أن "وزارة الخارجية ذراع العراق الدبلوماسية، وتنقلُ صوتَ بلادنا وإرادتها في الوقت نفسه، تحيطُ الآخرَ علماً بنوايانا وآفكارنا، مثلما تزوّدُهُ بصورةً صادقةً وواضحةً عن منهجيتنا، وعن تقييمنا للمواقف، وما يتفقُ مع مصلحة الشعب العراقي بمختلف مكوناته وطوائفه، وما يقبله هذا الشعب، وما لا يقبله أيضاً".

ولفت الى أن "مفهومَ العلاقة الخارجية للعراق مع الأمم والدول والأصدقاء، وكذلك المنظمات الدولية، هو المتنُّ الأساسُ في خطابنا للعالم"، مضيفاً "نؤكد على حضور مفاهيمنا للعدالة والسلام وحُسن الجوار، والعمل البنّاء، والشراكة الاقتصادية في هذه العلاقات".

وتابع السوداني، أن "هذه المسارات الدبلوماسية والخارجية وصفها دستورنا بدقة، وحملها منهاجُنا الوزاري بوضوح"، مضيفاً "مفاهيمنا للشراكة البنّاءة هي مفاهيمُ توازن الكفّتين، والأمرُ ذاته في معنى المصالح المشتركة، مصلحتنا ومصلحة الآخرين، بعيداً عن المحاور، وكذلك في العنوان الأبرز، وهو عدمُ التدخل المتبادل في الشؤون الداخلية".

وبين رئيس مجلس الوزراء أن "هذا الأمرُ تجسّدَ في تعاطينا المبكر والحاسم مع قضايا المنطقة، وفي مقدمتها القضية الفلسطينية"، مؤكداً أن "القضية الفلسطينية تمثلُ المشهدَ الأبرز والمثابة الأكثر رسوخاً وثباتاً في مواقفنا لأنها الحقُّ الدائمُ في الأرض والمقدّسات المحتلة".

وتابع بالقول: "موقفنا هو أكبرُ من مجرد موقفٍ سياسي بل هو جزءٌ من وجدان الشعب العراقي وثقافته وامتنباه التاريخي والاجتماعي والديني"، مضيفاً "نستذكرُ هنا مواقف المرجعيات الدينية المختلفة وبمقدمتها موقفُ المرجعية العليا في النجف الأشرف الذي يمثلُ امتداداً طبيعياً لمواقف النجف السابقة من القضية الفلسطينية وعلى مرّ التاريخ، فضلاً عن المواقف الشعبية التي تجسدت في التعاطي الأخلاقي والإنساني مع ما يحصلُ في غزة".

وبشأن موقف العراق الرسمي من حرب غزة قال السوداني: "عبرنا عنه بكلِّ وضوح منذُ اليوم الأول للعدوان، وثبتناه في قمة القاهرة، بالإضافة إلى ما نكرره في اتصالاتنا المستمرة مع المسؤولين من الدول الأخرى بضرورة وقف العدوان، ومنع انزلاق المنطقة نحو حربٍ تتسعُ ولن تتوقف"، مشيراً الى أن "من يحرصُ على عدم حدوث ذلك عليه أن يعملَ من أجل إيقافِ فوري لإطلاق النار".

ونوه بأن "الأهمُّ طبعاً هو العملُ على فتح ممراتٍ إنسانية عاجلة وبمساهمةٍ من جميع الدول من

أجل إنقاذ أهل غزة"، مضيفاً "لذلك كانت دعوتنا لتأسيس صندوق دعم الفلسطينيين تصبُّ في هذا الاتجاه، لأن ما يحصل في غزة هو اختبار أخلاقي وإنساني لجميع الأحرار في العالم".

وأشار إلى أن "المجازر التي تُرتكب بحق الأطفال والنساء في غزة تؤكد وللأسف تقاعس المجتمع الدولي عن أداء دوره وحالة من الاستسلام لشرعية الغاب، التي يريد أن يكرسها الاحتلال في الأراضي الفلسطينية".

وانطلقت أعمال مؤتمر سفراء العراق، اليوم السبت، بنسخته السابعة تحت عنوان "الدبلوماسية العراقية علاقات دولية متوازنة وتنمية اقتصادية مستدامة"، بمشاركة (85) من سفراء العراق ورؤساء البعثات السياسية والقنصلية العراقية في الخارج، وسيطرح أجندة مطورة للدبلوماسية العراقية، تنعكس على المزيد من الحضور والفاعلية للسياسة الخارجية، وتفعيل دور العراق في المنظمات العربية والإقليمية والدولية وتعزيز العلاقات مع الدول على أساس مبدأ الاحترام المتبادل وتحقيق المصالح المشتركة، بحسب بيان للخارجية العراقية.